

## وفاة انشراح موسى الجاسوسة التي عملت لصالح "إسرائيل" في مصر خلال حرب 1967



24 نوفمبر 2021 - 06:42

توفيت مؤخرا الجاسوسة المصرية التي عملت لصالح إسرائيل انشراح موسى عن عمر يناهز 87 عاما في مدينة تل أبيب بإسرائيل، وتم دفنها على الشريعة اليهودية. وحسب المعلومات فإن موسى توفيت بعد صراع طويل مع مرض الاكتئاب.

وقال رافي بن دافيد نجل موسى في تصريح لموقع "القاهرة 24" قبل وفاته بشهرين "إنهما تعاونا مع إسرائيل ضد مصر خلال فترة نكسة 67".

وكشف أن اسم والدته الحقيقي انشراح علي مرسي، وليس موسى، وهي من مواليد 1937 محافظة المنيا، أما والده فهو إبراهيم شاهين، وهم ثلاثة أخوة عادل ونبيل ومحمد. وأكد رافيل بن دافيد أو عادل شاهين، أنه "تم تغيير أسماء أشقائه للعبرية بعد خروجهم من مصر والتوجه للإقامة في إسرائيل، واعتناقهم اليهودية، حيث تم تغيير اسم والده إبراهيم شاهين إلى بن ديفيد، وكان اسمه داخل الموساد موسى، واختارت والدته انشراح موسى بعد دخولها إسرائيل اسم دينا بن ديفيد، وأصبح اسم شقيقه نبيل يوسي، وتغير اسم شقيقه الثالث محمد إلى حاييم".

وحول رحلة التجسس وتجنيد العائلة من قبل الموساد الإسرائيلي، قال: "كان أسفل منزلنا في العريش كبينة عسكرية فأبلغ والذي ضابط الموساد الإسرائيلي أبو نعيم بجميع التفاصيل الخاصة بها".

وتابع: "لم تكن أنا وأشقائي نعرف أي شيء عن أمي وأبي لمدة عام ونصف العام، وطوال تلك الفترة كنا نعيش في القاهرة، وتم تجنيد والدي من قبل الموساد الإسرائيلي، وعاد إلى مصر عن طريق الصليب الأحمر من الأردن، لجمع المعلومات الخاصة بأسعار السلع الأساسية والخضراوات، حتى يعلم حسن نواياهما".

وكشف، تفاصيل تجنيد والدته في الموساد، قائلا: سافرت والدتي إلى بئر سبع بصحبة والدي والتقيا ضابط الموساد أبو نعيم حتى تم تجنيدهما، وتطوير أدائهما، بعدما تيقن أنهما تحت سيطرته تماما، ويريدان التجسس لصالح الموساد الإسرائيلي".

## من هي انشراح موسى ؟

ولدت انشراح موسى عام 1937 في مدينة المنيا بمصر لأسرة ميسورة الحال، وحصلت على الشهادة الإعدادية عام 1951.

وبعد اجتيازها مرحلة الإعدادية بتفوق، اصطحبها والدها لحضور حفل زفاف أحد الأقارب، لتتعرف على شاب من مدينة العريش وهو إبراهيم سعيد شاهين، وبعد عدة أيام تقدم لها وبرغم رفض والدتها لبعد المسافة بين المنيا والعريش، إلا أنها تمسكت به بشدة، وخلال مدة قصيرة تزوجا وانتقلت للعيش معه في العريش.

حينها كان يعمل شاهين محاسباً بمكتب مديرية العمل بالعريش، وفي بداية حياته كان يرغب بشدة في كسب المال بثتى الطرق سواء كانت الشرعية أو غير الشرعية، إلى أن تم القبض عليه في جريمة رشوة وسجن لمدة 3 أشهر، خرج بعدها ليكتشف مدى قسوة الظروف التي يمر بها.

في يونيو عام 1967، احتلت إسرائيل سيناء حينها، وسط هذا المناخ كانت المخابرات الإسرائيلية تعمل بجهد ساعية لصيد العملاء، وذلك نظراً للضغوط المعيشية الصعبة وظروف الاحتلال، وبالفعل نجحت في استقطابه، ولوح له ضابط الموساد الذي استقطبه بإغراءات ما كان يحلم بمثلها يوماً، نظير إغراقه بالنقود وتأمين حياته وذويه في العريش، ووافق شاهين على التعاون مع الإسرائيليين في جمع المعلومات عن مصر، وتسلم - كدفعة أولى - ألف دولار في الوقت الذي لم يكن يملك فيه ثمن علبة سجائر.

وعاد شاهين إلى بئر السبع في سيناء ومنذ هذا الوقت تحول رسمياً إلى جاسوس لإسرائيل، وعندما عاد لمنزله ومعه الكثير من الهدايا لزوجته وأولاده، فرحت انشراح موسى وسألته عن النقود ومن أين أتى بها فهمس لها بأنه قام بإرشاد اليهود عن مخبأ فدائي مصري فكافؤوه بـ 1000 دولار، وعانقت زوجها بشدة، فقالت له كانوا سيمسكونه لا محالة عاجلاً أم آجلاً، فسألها في خبث ألا يعتبر ذلك خيانة؟ فغرت فاهاً وارتفع حاجباها في استنكار ودهشة وأجابته: "مستحيل كان غيرك سيبليغ عنه ويأخذ الـ 1000 دولار أنت ما فعلت إلا الصح".

ومن أجل الدولارات، ساعدت موسى زوجها في التجسس على بلادها، مما اضطرها لممارسة الجنس مع أحد رجال الموساد، لكن لم يدم حلمها كثيراً، وفي 24 أغسطس عام 1974 عادت لمطار القاهرة الدولي قادمة من روما، وعندما دخلت بيتها كان رجال المخابرات المصرية ينتظرونها بعد أن وصلوا لزوجها عبر محاولته لإرسال أولى بريقاته لرؤسائه في إسرائيل.

ونجحت المخابرات المصرية، من التقاط الذنبيات من خلال اختراع سوفيتي آنذاك، وعندما عادت لبيتها وجدت رجال المخابرات في انتظارها فوقفت بلا حركة وفي حالة ذهول، وتبولت على نفسها عندما تقدم أحدهم ورحب بها بقوله "حمدلله على السلامة يا مدام دينا"، في أواخر فترة الثمانينات استضافت الإذاعة الإسرائيلية سيدة اسمها "دينا بن ديفيد"، وقد صرحت السيدة بأنها فخورة بما قدمت لإسرائيل وللشعب الإسرائيلي، ولكن تبين لاحقاً أن هذه السيدة هي انشراح موسى.

وعام 1989 نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية خبراً عن موسى وأبنائها، مؤكدة أنها "تقيم الآن مع 2 من أبنائها وهما محمد وعادل وسط إسرائيل، وذلك بعدما غيرت أسماءهم إلى حاييم ورافي، ولكن نجلها الأكبر نبيل اختار اسم يوشي".

وأضافت أن "موسى تعمل في دورة مياه للسيدات بمدينة حيفا، لكنها ترغب بشدة في العودة مجدداً للعمل كجاسوسة لإسرائيل في مصر، ويعمل نجلها حاييم كحارس ليلى بأحد المصانع، أما الابن الأكبر فلم يتحمل الحياة في إسرائيل وهاجر هو وزوجته اليهودية لكندا، حيث يعمل هو وزوجته بمحل لغسل وتطهير الملابس هناك".

في 25 نوفمبر 1974، صدر حكماً في مصر بإعدام موسى شنقاً، والسجن 5 سنوات لنجلها الأكبر نبيل، والتحفظ على نجليها محمد وعادل لمحكمة الأحداث.

ووفقاً لما نشرته صحيفة "حداشوت" الإسرائيلية، عام 26 نوفمبر 1989، فإن ضغوطاً تم ممارستها على الرئيس المصري الراحل أنور السادات لتأجيل إعدامها بأمر شخصي منه، ثم بعد ذلك أصدر عفواً رئاسياً عنها، وتمكنت (في صفقة لم يتم الإعلان عن تفاصيلها) من دخول إسرائيل مع أولادها الـ 3 مجدداً، وحصولهم جميعاً على الجنسية الإسرائيلية واعتنقوا الديانة اليهودية، وغيروا أسمائهم من شاهين إلى (بن ديفيد)، ومن انشراح إلى (دينا بن ديفيد)، ومن عادل إلى (رافي)، ومن نبيل إلى (يوسي)، ومن محمد إلى (حاييم).

نشر موقع "القاهرة 24" فيديو لمراسم دفن انشراح موسى التي تجسست لصالح إسرائيل في مصر خلال حرب النكسة عام 1967، في مقبرة يهودية ببلدة بات يام في تل أبيب.

ونقل الموقع عن كنة موسى، تأكيداً أن حمايتها التي توفيت منذ أيام "كانت في حالة صحية خطيرة ولم تكن على ما يرام".